تحديات اللغة العربية للغات الأجنبية الحديثة

" تقنيات البنية الموقعية للجملة نموذجا "

أ.د يحي بعيطيش

كلية العلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية

جامعة الملك خالد

Summary:

The aim of this article is to present the concept of site-based techniques of syntax in modern living languages, based on a modern, functional grammatical approach that highlights the capacity and vitality of the Arabic language and its ability to contain the structures of modern cultural languages. On the other hand, a simple **comparison** between the structure of the actual or nominal sentence in Arabic and the syntax of the sentence in modern foreign languages, represented in the Indo-European languages (eg, English and French) Rania (such as language Japanese and Chinese..)

Keywords: Grammar universal, Semanticsfunctions, pragmatics functions, Grammar Structure Model, General Location Structure of Languages, Structure of Arabic Syntax, Structure of Nominal and Actual Syntax

ملخص:

نسعى في هذه المقالة أن نعرض لمفهوم تقنيات البنية الموقعية للجملة في اللغات الحية الحديثة انطلاقا من مقاربة نحوية وظيفية حديثة، تبرز بعلمية وموضوعية طاقة اللغة العربية وحيويتها وقدرتها على احتواء بنى اللغات الحضارية الحديثة، اعتمادا على مفهوم كلية الوظائف الدلالية والتداولية من جهة، ومفهوم بنية الجملة الموقعية النموذج من جهة أخرى، لنجري من خلالهما مقارنة بسيطة بين بنية الجملة الفعلية أو الاسمية في اللغة العربية، وبنية الجملة في اللغات الحية الأجنبية الحديثة، ممثلة في اللغات الهندوأوروبية (كاللغة الانجليزية واللغة الفرنسية..) واللغات الطورانية (كاللغة اليابانية والصينية..)

الكلمات المفتاحية: الكليات النحوية، الوظائف الدلالية، الوظائف التداولية، البنية النحوية النموذج، البنية الموقعية العامة للغات، البنية الموقعية للجملة في العربية، البنية الموقعية للجملة الاسمية والفعلية.

تمهيد:

تعتمد أطروحة أو فكرة البنية النحوية الوظيفية النموذج على فكرة الكليات النحوية (كلية الوظائف التداولية والدلالية) وإمكانية امتدادها إلى الوظائف التركيبية(ممثلة خاصة في بنياتها الموقعية) وفي هذا الإطار سنتعرض بإيجاز البنية النحوية الوظيفية للجملة في اللغة العربية،من خلال كلياتها الوظيفية من جهة،وبنيتها الموقعية من جهة أخرى، لنقارنهما بالبنية الموقعية في جملة اللغات الأجنبية الحديثة.

وانطلاقا من مفهوم العلامة اللغوية الموسع، فإن اللغة العربية كعلامة لغوية كبرى، تحدت ولا تزال تتحدى بدالياتها ودلالياتها و تداولياتها.

1 ـ تحديات الدال أو الداليات: ويتعلق بنسقها البنيوي،إن على مستوى طاقة بنيتها الصرفية وقدرتها على النمو وتوليد الألفاظ والمصطلحات التي تحتاجها على مر العصور والأمصار، أو على مستوى بنيتها التركيبية النمطية (فعل + فاعل + مفعول)المرنة التي تستوعب نمط اللغات الحية الحديثة المتباينة نمطيا، كالنمط الهندوأوروبي (فاعل + فعل + مفعول) الذي تنتمي إليه اللغة الإنجليزية... أو نمط لغات الشرق الأقصى (فاعل + مفعول + فعل) كاللغة اليابانية...

2 ـ تحديات المدلول أو الدلاليات: وتتعلق بمضامينها الفكرية ورصيدها العلمي الثقافي عبر مسيرتها التاريخية.. فقد كانت من أغنى اللغات في هذه المجالات، كما كانت وما زالت ولا تزال تتحدى بمنظومة قيمها الخلقية والروحية الصالحة لكل زمان ومكان.. فضلا عن إمكانية إغناء رصيدها العلمي واللحاق بركب التقدم العلمي والتكنولوجي..

3 ـ تحديات المدلول عليه أو التداوليات: وتتعلق بالمستعملين لها قديما وحديثا، فقد تجسد تحديها بدخول أجناس مختلفة، انصهرت مع العرب قديما تحت راية الإسلام، و أصبحت اللغة العربية بفضل الجميع لغة عادة وعبادة وإبداع...

ولا يزال هذا التحدي قائما اليوم لو آمن أهلها بعبقريتها وقدروها حق قدرها، وتخلصوا من الاستلاب والاغتراب.

1 ـ كلية الوظائف:

إن فكرة كلية الوظائف في نظرية النحو الوظيفي تعتمد أساسا على مبدأ تحقيق الكفاية النمطية(**L'adéquation typologique**)[1]، الذي يحقق لها العالمية(**Universalisme**)، وقد تجسد هذا المطمح فعلا في اهتمامها بالقواسم المشتركة بين أكبر عدد ممكن من اللغات الطبيعية، ذات البنى اللغوية المتباينة، بالتركيز على الكليات الوظيفية (الدلالية و التداولية)؛لأنها متناظرة و متماثلة إلى حد التطابق في أغلب اللغات، كما توضحه الترسيمة الموالية[2(2)]:

{وظائف }،[هامش العناصر الموسومة [⇒] حمل نووي [⇐] حمل موسع]]، {وظائف }

{تداولية }، | | (موضوعات) / (لواحق) |، {تداولية }

{خارجية }،| |(وظائف دلالية أساسية) / (وظائف دلالية غير أساسية)|، {خارجية }

{ // // }،|| الوظائف التداولية الداخلية |،{// // }

مفاد هذه الترسيمة أن الجملة بصفة خاصة في أغلب اللغات الطبيعية، تتكون من نواة أو حمل نووي، يتوسع في اتجاه اليمين أو اليسار بإضافة عناصر موسومة أو لواحق، تتوزع عليها الوظائف الدلالية والتداولية بكيفية واحدة؛سواء تعلق الأمر بالوظائف الدلالية (الأساسية أو غير الأساسية)،أو بالوظائف التداولية(الداخلية أو الخارجية)،حيث تتفرع عنها تراكيب كلية أهمها:

أ . عنصر موسوم أو غير موسوم يتصدر الجملة،كبؤرة المقابلة وبعض أسماء الاستفهام...

مثل:

(1) أ . في الساحة لعب الأطفال

أ[1] . **Dans la cours, les enfants jouaient**

أ[2] **The childrenplayed in the courtyard.**

ب . متى تأتي ؟

ب[1] . **Quand viens-tu ?**

ب[2] **When do you come ?**

ب . عنصر خارجي مفصول عن الحمل النووي في الربض الأيمن أو الأيسر..مثل:

(2) أ . علي، قابلته البارحة

أ[1] . **Ali, je lai rencontré hier**

أ[2] . **Ali , I met himyesterday**

ب . قابلته البارحة، علي

ب[1] . **Je l'ai rencontré hier, Ali**

ب[2] . **I met himyesterday , Ali**

كما أن توزيع الوظائف الدلالية يتم بطريقة واحدة، بعد الحمل النووي، كوظيفة الزمان والمكان والعلة... مثل:

(6) أ . جاء علي البارحة على الساعة العاشرة

أ[1] . **Ali est venu hier à dix heures**

أ[2] . **Ali came yesterday at 10 o'clock**

ب . جاء علي إلى البيت

ب[1] . **Ali est venu à la maison**

ب[2] . **Ali has come home**

ج . جاء علي ليقابلك

ج[1] . **Ali est venu pour te rencontrer**

ج[2] . **Ali has come home to meetyou**

2 . البنية الموقعية العامة للجمل في اللغات الطبيعية:

انطلاقا من مبدأ الكفاية النمطية يتم في نظرية النحو الوظيفي، ضبط مواقع مكونات جمل اللغات الطبيعية المتباينة نمطيا،على أساس ترتيب هذه المكونات في مواقع محددة،في البنية المكونية؛ أي البنية الصرفية التركيبية المحققة،على النحو الموالي[3]:

م[4]، م[2] ،(م[1](ف) فا(ف) (مف) (ف) (ص))،م [3]

يلاحظ من خلال هذه البنية أن المواقع، تصنف صنفين:

أ . مواقع داخلية **(م[1](ف) فا(ف) (مف) (ف) (ص))**

ونجد فيها الموقع **(م[1])** الذي يخص الحروف والأدوات التي لها حق الصدارة؛ كحروف النفي وأدوات الاستفهام... يليها موقع الفعل(ف)،فالفاعل(فا)فالمفعول(مف)،بترتيبات مختلفة حسب طبيعة أنماط اللغات ؛ فقد تكون اللغة من نمط (ف، فا، مف) كما في اللغة العربية وأخواتها الساميات، أو من نمط (فا، ف، مف) كما هو حال اللغة الانجليزية والفرنسية وغيرهما من اللغات الهندو أوروبية، أو نمط (مف، فا، ف)،كاللغة اليابانية والصينية، حيث تكيف كل لغة البنية الموقعية العامة

لجملتها النموذج، طبقا لنمطها وخصائصها البنيوية والتداولية، وأخيرا الموقع (ص) الخاص بالمكونات المكملة للجملة التي تأتي بعد المفعول، وتشمل الوظائف الدلالية الخاصة بالزمان والمكان والعلة...

ب . مواقع خارجية (**م^4، م^2،م ^{3}**): تقع على الربض الأيمن (**م^4، م^2**) أو الأيسر (**م ^{3}**)،وهي على التوالي: موقع المنادى(**م^4**) وموقع المبتدأ(**م^2**) وموقع الذيل(**م^3**) [4]

2 . 1 البنية الموقعية النموذج للجملة في اللغة العربية:

اقترح الدكتور أحمد المتوكل للجملة في اللغة العربية بنيتين موقعيتين أساسيتين[5] هما: بنية الجملة الفعلية وبنية الجملة الاسمية، مع ملاحظة أن مفهوم فعلية الجملة أو اسميتها يرتبط أساسا في نظرية النحو الوظيفي بنوع مقولة المحمول فيها،فقد يكون هذا الأخير محمولا اسميا أو وصفيا أو حرفيا أو ظرفيا، فتكون الجملة اسمية، وقد يكون محمولا فعليا،فتكون الجملة على إطلاقها فعلية[6]،دون اعتبار للعناصر أو المكونات الاسمية التي تسبقه أو تلحقه،سواء كانت داخلية أو خارجية،فهذه الأخيرة تضبطها قواعد الموقعة التي سنحرص على توضيحها بالأمثلة المناسبة،ضمن إطار الجملة الفعلية أو الاسمية.

2 . 1 . 1 بنية الجملة الفعلية: ومعادلتها الضابطة لمواقعها هي[7]:

م^4 ، م^2 ، (م^1 م$^{\varnothing}$ف (م آ)فا(مف)(ص))،م^3

يفاد من هذه المعادلة الخاصة بالجملة الفعلية أنها تتكون من:

أ . المواقع الداخلية (**م^1 م$^{\varnothing}$ف (م آ)فا(مف)(ص))**،وهي:

موقع الصدر الأول (**م^1**) الذي يخص الحروف والأدوات التي لها حق الصدارة؛كحروف النفي وأدوات الاستفهام... يليها موقع الصدر الثاني (**م$^{\varnothing}$**) الخاص بأسماء الاستفهام أو المحور أو بؤرة المقابلة[8] ثم موقع الفعل(ف)،فالفاعل(فا)فالمفعول(مف)، ويخصص الموقع (**م آ**) للمكون المحور الذي قد يتوسط بين الفعل وفاعله[9]،وتحل في الموقع (**ص**) المكونات المكملة للجملة التي تأتي بعد المفعول،وتشمل الوظائف الدلالية الخاصة بالزمان والمكان والعلة...التي ليس لها وظيفة تركيبية أو وظيفة تداولية.

ب . المواقع الخارجية (**م^4 ، م^2، م^3**): وتخص الوظائف التداولية الخارجية: المنادى والمبتدأ والذيل التي سبق الحديث عنها.

ويمكن أن نمثل لمواقع الجملة الفعلية بصورة إجمالية، بزمرة جمل (أ . هـ) كما يلي:

أ . أتلفت العاصفة المحاصيل ليلا

ف فامف ص[1]

ب . متى أتلفت العاصفة المحاصيل

م$^{\varnothing}$ف فامف

ج . هل أتلفت العاصفة المحاصيل ؟

م[1]ف فامف

د . أيها الحاكم، المحاصيل، أتلفتها العاصفة

م^4 م^2 ف (م آ) فا

هـ . أتلفتها العاصفة، المحاصيل

ف (م آ) فا م^3

2 . 1 . 2 بنية الجملة الاسمية: ومعادلتها هي[10]:

م^4 ، م^2، (م^1 م$^{\varnothing}$فا£(مف) (ص))، م3

يفاد من هذه المعادلة الخاصة بالجملة الاسمية أن مواقعها تختلف عن مواقع الجملة الفعلية في ثلاثة مواقع هي:

أ. الموقع (**ط**) المخصص للرابط المدمج لكان وأخواتها في الجمل الاسمية

ب . موقع الفاعل(فا) الذي يتقدم على المحمول غير الفعلي[11]

ج . موقع المحمول غير الفعلي (**£**) الذي قد يكون مركبا اسميا " م س " أو صفيا " م ص " أو حرفيا " م ح " أو ظرفيا " م ظ ".

ويمكن أن نمثل لمواقع الجملة الاسمية بصورة إجمالية، بزمرة جمل (أ . هـ) كما يلي:

(8) أ . علي مريض اليوم

فام.ص ص^1

ب . علي، أبوه مريض

م^{2}فام.ص

ج . أبوه مريض، علي

فام.ص م^3

د . كان علي مريضا اليوم

ط فام.صص^1

هـ . علي، كان أبوه مريضا

م2 ط فام.ص

2 . 2البنية الموقعية النموذج للجملة في اللغات الأوروبية الحديثة:

لا تختلف بنية اللغات الهندوأوروبية وعلى رأسها اللغة الانجليزية الفرنسية في نظرية النحو الوظيفي، عن البنية الموقعية للجملة الفعلية في اللغة العربية، لكن مع مراعاة خصوصية الجملة الفعلية في اللغة العربية التي يلي فيها الفاعل الفعل ولا يتقدم عليه، بخلاف خصوصيات اللغات الهندية الأوروبية التي يتقدم فيها الفاعل عن الفعل، كما توضحه هذه البنية العامة الموالية [12]:

P4 , P2 , (P1 , S , V , (O) , (X)) , P3

يفاد من هذه المعادلة الخاصة الضابطة للجملة في اللغات الأروبية الحديثة أنها تتكون من:

أ . المواقع الداخلية (**(X) , (O) , V , S , P1**)، وهي:

موقع الصدر (**P1**) المخصص للحروف والأدوات التي لها حق الصدارة،وهو يقابل الموقع(م[1]) في اللغة العربية... يليه مباشرة موقع الفاعل(**S**) فالفعل(**V**)،فالمفعول(**O**)،ثم الموقع (**X**)بالوظائف الدلالية الخاصة بالزمان والمكان والعلة...التي ليس لها وظيفة تركيبية أو وظيفة تداولية.

ب . المواقع الخارجية (**P4 , P2, P3**):

وتخص الوظائف التداولية الخارجية: المنادى(**Vocatif**) والمبتدأ (**Thème**)والذيل(**Queue**)،وهي لا تختلف عن مواقع الجملة في اللغة العربية.

ويمكن أن نمثل لمواقع الجملة في اللغات الحية الحديثة بزمرة من الجمل في اللغة الفرنسية:

A –Ô maman , j 'embrasseta main

P_4 S V (O)

B – Ali , je l'ai rencontréhierà la maison

P_2 S (O) V X_1 X_2

C –je l'ai rencontréhierà la maison , Ali

S (O) V X_1 X_2 P_3

D – à la maison j 'ai rencontréAlihier

P_1 S V (O)(X)

E – Quandviens–tu ?

P_1 V S

F–Ali mangeune pommedans la cuisine

S V (O)(X)

2 . 2 . 1 مقارنة بين اللغة العربية واللغات الأوروبية الحديثة:

وبعد هذا العرض الموجز للبنية الموقعية للجملة في اللغات الأروبية الحديثة،لعله من المفيد أن نجري مقارنة بسيطة بينها وبين البنية الموقعية للجملة الفعلية في اللغة العربية،حيث تبين لنا المقارنة جملة من الملاحظات نوجزها في الأمور التالية:

أ . غياب كلي للبنة الموقعية الخاصة بالجملة الاسمية،لأن اللغات الأروبية الحديثة(اللغة الانجليزية أو الفرنسية..) يندر أن تجد فيها جملة اسمية خالصة [13]من قبيل الجملة الاسمية في اللغة العربية من قبيل(أ . ب) مثلا:

أ . الطفل مريض

ب . له سيارة جديدة

فهنا لابد من فعل مساعد(**Auxiliaire**)أو رابط بين المسند إليه والمسند،يتجسد إما في فعل الكينونة أو الوجود(**être**) أو فعل الملكية(**avoir**)،حيث تترجم جملتا(أ . ب) بجملتي(**A .B**):

A – L'enfant est malade

B – Il a une voiture neuve

وظاهرة تميز اللغات الأوروبية الحديثة بغلبة الجملة الفعلية، أو بخاصية ندرة الجملة الاسمية فيها ليس مزية لها، بل هي علامة فقر ونقص إذا ما قيست بثراء اللغة العربية و سعة طاقتها في توليد الجمل الفعلية و الاسمية معا.

ب . يتضح من المقارنة بين البنية الموقعية الخاصة ببنية الجملة في اللغات الأروبية الحديثة، والبنية الموقعية الخاصة بالجملة الفعلية في اللغة العربية،أنهما متماثلتان ومتشابهتان إلى حد كبير فهي من حيث المكونات الخارجية متماثلة إلى درجة الانطباق التام،إن من حيث التوزيع أو الترتيب أو العدد: منادي،مبتدأ،ذيل(**م^4 ، م^2 ،م^3**)؛ في مقابل **Vocatif , Thème ,Queue (P3) ,P2 , P4)**.

أما من حيث المواقع الداخلية، فإن اللغة العربية تختلف عن اللغة الانجليزية واللغة الفرنسية في ثلاثة أمور أساسية هي:

ب1 . يتقدم الفعلدائما على الفاعل في اللغة العربية، بخلاف اللغة الانجليزية والفرنسية التي يأتي فيها الفعل دائما بعد الفاعل.

ب2 . يمكن أن يتصدر الجملة العربية فعلية كانت أم اسمية موقعان اثنان: الموقع **م^1** والموقع **م$^{\emptyset}$** بيد أن صدر الجملة الانجليزية أو الفرنسية،لا يتضمن إلا موقعا واحدا،هو الموقع **م^1 (P1)** الذي قد يكون إما محورا أو بؤرة مقابلة أو إحدى أدوات الصدور، كما هو مبين في جملتي(**D ،E**)السابقتين.

ب3 . يمتنع في اللغة الانجليزية أو الفرنسية أن يتوسط مكون من المكونات بين الفعل والفاعل، حيث لا نجد تمثيلا للموقع(**م آ**) في بنيتهما العامة،وبذلك تكون جملة:

قابل مريم علي،في اللغة العربية صحيحة، تقابلها جملة لاحنة، إن في الانجليزية أو الفرنسية، كما تمثله الجملتان(**B ،A**):

A – Ali Mary has met*

B – Ali marie a rencontré*

ج . انطلاقا مما سبق من فروق في(ب2 . ب3) بين البنية الموقعية في الجملة الفعلية في اللغة العربية، وما يقابلها في اللغات الأوروبية الحديثة ممثلة خاصة في اللغة الإنجليزية التي تعتبر اليوم اللغة العالمية الأولى، يمكن أن نستنتج ما يلي:

ج1 . تفرد اللغة العربية بمرونة وبديناميكية عالية قل نظيرها في اللغات العالمية الحديثة، وعلى رأسها اللغة الانجليزية التي تفتقر . كما رأينا في(ب2) . إلى الموقع (**م$^{\emptyset}$**)،فضلا عن ثبات بعض مواقعها التي تحد من حركيتها ؛ إذ لا تسمح بتوسط أي مكون بين فعلها وفاعلها، فلا نجد في مدرج بنيتها الموقع (**م آ**) كما رأينا في(ب3).

ج2 . تفرد اللغة العربية بطاقة تركيبية ذات إنتاجية كبرى لا تضاهيها أية لغة،على مستوى مدرج بنية جملتها الفعلية أو الاسمية، بخلاف اللغة الانجليزية أو الفرنسية التي لا تستفيد غالبا إلا من مدرج بنية الجملة الفعلية وبكيفية محدودة،إذا ما قيست باللغة العربية.

ج3 . تعد اللغة العربية اللغة المثلى التي تتجسد فيها البنية النموذجية العامة للجملة السالفة الذكر: **م^4، م^2 ،(م^{1}ف) فا ف) (مف) (ف) (ص)**)، م ^{3}

لكل اللغات الحية الحديثة المتباينة نمطيا ؛ فهي تشمل . إضافة إلى نمطها الخاص(ف فامف) . نمط اللغات الهندوأوروبية (فا ف مف)،ونمط اللغات الطورانية (مفا ف).

وبناء على كل ما سبق، يجب مراعاة بعض الإشكالات أثناء الترجمة بين العربية واللغات الحضارية الحديثة ؛ إذ تسهل الترجمة من اللغات الحية الأجنبية على اختلاف أروماتها إلى اللغة العربية،لأن ثراء ومرونة البنية الموقعية للجملة الفعلية أو الاسمية، يوفر كل الأنماط التركيبية المناسبة للترجمة أو النقل من اللغات الأجنبية، لكن قد تصعب الترجمة من العربية إلى اللغات الأخري، خصوصا مع التراكيب التي لا نظائر لها في اللغات الأجنبية..

الخاتمة:

والخلاصة هي أن تقنية البنية الموقعية للغات الحية الحديثة تنعكس بكيفية واحدة في أغلب اللغات المتباينة نمطيا، مع اختلافات بسيطة تتكيف مع النحو الخاص لكل لغة؛ الأمر الذي يفسر دينامية ومرونة بعض اللغات كاللغة العربية أكثر من غيرها، لامتلاكها طاقة تركيبية هائلة،لا تستوعب تراكيب اللغات الحضارية الحديثة المتباينة نمطيا فحسب، وإنما تفوقها مجتمعة بسعتها وشموليتها ومرونتها وديناميكيتها، الأمر الذي يؤكد أنها أقدر اللغات على التعامل الحاسوبي، ويعزز ثقتنا بها أكثر، ويطمئننا بان ندخل إلى العولمة اللغوية من بابها الواسع دون خوف أو مركب نقص..

الهوامش:

[1] ينظر مفهوم الكفاية النمطية في:. أحمد المتوكل: التركيبيات الوظيفية، قضايا ومقاربات، دار الأمان، الرباط.2005. يحي بعيطيش:نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، أطروحة دكتوراه دولة مرقونة، مكتبة جامعة قسنطينة 2006 ص ص: 88 . 95.

[2] يحي بعيطيش:نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، مرجع سابق، ص: 89.

[3]المرجع نفسه، ص: 257.

[4] نفسه، ص: 257.

[5]يلاحظ أن الدكتور أحمد المتوكل اقترح ثلاث بنيات للجملة في اللغة العربية هي:

بنية الجملة الفعلية والاسمية والرابطية، لكننا أدمجنا الجملة الرابطية الخاصة بكان وأخواتها في الجملة الاسمية.

[6] يعتبر النحو الوظيفي كل جملة محمولها (فعل) جملة فعلية، سواء تقدم على محمولها مبتدأ أو منادى أو مفعولا.

[7] أحمد المتوكل: قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية:بنية المكونات أوالتمثيل الدلالي التداولي، دار الأمان الرباط 1995 ص:36.

[8] يفرق في نظرية النحو الوظيفي بصفة عامة بين بؤرة الجديد وهي الحاملة لمعلومة جديدة، يجهلها السامع ؛ في عملية التواصل، وتأتي عادة بعد المحور(المعلومة المشتركة بين المتكلم والسامع)، مثل: السماء غائمة في الجملة الاسمية، وكتب الطالب الدرس في الجملة الفعلية، وبين بؤرة

محور بؤرة جديد محور بؤرة جديد

المقابلة التي لا يجهلها السامع جهلا تاما، أثناء الحديث، لكنه قد يشك فيها أو ينكرها أو يجحدها وتأتي عادة متصدرة قبل المحور، مثل: بثينة أحب جميل لا ليلى في الجملة الفعلية..

بؤرة مقابلة محور

أ غائمة السماء اليوم أم صافية؟ في الجملة الاسمية.

بؤرة مقابلة محور

[9] يمكن توضيح المحور المتوسط بين الفعل وفاعله بالجملة المشهورة التي مثل بها عبد القاهر الجرجاني في دلائل الإعجاز للفرق بين تركيبي قتل زيد الخارجي، وقتل الخارجي زيد

ف فامف ف م آفا

[10] أحمد المتوكل: قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية:بنية المكونات أو التمثيل الدلالي التداولي، مرجع سابق،ص: 37.

[11] ينظر وجاهة وجود الفاعل في الجملة الاسمية في: يحي بعيطيش: نحو نظرية وظيفية للنحو العربي: مبحث الجملة الاسمية ص ص: 282. 283.

[12] Ahmed.Moutaouikil:Essais en Grammaire Fonctionnelle.1ère.éd.SMER, Rabat 1988.

[13] لا نجد مثلا في كتب النحو الفرنسي مبحثا خاصا بالجملة غير الفعلية(**Phrase non verbale**) أي الجملة الاسمية، فهو يشيرون إلى قلتها وندرتها ببعض الأمثلة من قبيل: اسكت أو صه "! silence" أو ممنوع التدخين " Défense de fumer"